الحميدي حدثنا سفيان ثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة ا كفرا قال هم وا كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الل ه وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر قال ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت ... قومي الذين هم آووا نبيهم ... وصدقوه وأهل الارض كفار ... إلا خصائص اقوام هم سلف ... للصالحين من الانصار أنصار ... مستبشرين بقسم ا قولهم ... لما أتاهم كريم الأصل مختار ... اهلا وسهلا ففي أمن وفي سعة ... نعم النبي ونعم القسم والجار ... [فأنزلوه بدار لا يخاف بها ... من كان جارهم دارا هي الدار] ... وقاسموهم بها الاموال إذ قدموا ... مهاجرين وقسم الجاحد النار ... سرنا وساروا إلى بدر لحينهم ... لو يعلمون يقين العلم ما ساروا ... دلاهم بغرور ثم أسلمهم ... إن الخبيث لمن والاه غرار ... وقال إني لكم جار فأوردهم ... شر الموارد فيه الخزي والعار ... ثم التقينا فولوا عن سراتهم ... من منجدين ومنهم فرقة غاروا ... .

وقال الامام احمد حدثنا يحيى بن ابي بكر وعبد الرزاق قالا حدثنا اسرائيل عن عكرمة عن ابن عباس قال لما فرغ رسول ا A من القتلى قيل له عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو في الوثاق إنه لا يصلح لك قال لم قال لان ا وعدك احدى الطائفتين وقد أنجز لك ما وعدك وقد كانت جملة من قتل من سراة الكفار يوم بدر سبعين هذا مع حضور الف من الملائكة وكان قدر ا السابق فيمن بقي منهم أن سيسلم منهم بشر كثير ولو شاء ا لسلط عليهم ملكا واحدا فاهلكهم عن آخرهم ولكن قتلوا من لا خير فيه بالكلية وقد كان في الملائكة جبريل الذي أمره ا تعالى فاقتلع مدائن قوم لوط وكن سبعا فيهن من الامم والدواب والاراضي والمزروعات ما لا يعلمه إلا ا فرفعهن حتى بلغ بهن عنان السماء على طرف جناحه ثم قلبهن منكسات واتبعهن بالحجارة التي سومت لهم كما ذكرنا ذلك في قصة قوم لوط كما تقدم .

وقد شرع ا جهاد المؤمنين للكافرين وبين تعالى حكمه في ذلك فقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء ا لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض الآية وقال تعالى قاتلوهم